

خامساً :

أخطاء في

الحج والعمرة

### • عدم الإخلاص في الحج والعمرة :

من الأخطاء أن بعض الناس يذهبون إلى الحج أو العمرة ويعانون من المشقة الكبيرة من أجل أن يقال عنه أنه ( حاج ) ، حتى أنه يتضايق جداً حينما يرجع من حجه أو عمرته ولا يقول له الناس : ( يا حاج ) .

○ أخى في الله : حينما تذهب إلى الحج أو العمرة فلا بد أن تخلص العمل لله ، لا بد أن يكون حجبك لله وعمرتك لله .

لذا كان النبي ﷺ يدعو في إحرامه للحج ويقول : « اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة » (١) .

○ أخى في الله : قال الله تعالى : ﴿ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ [الزمر: ٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: ٥] .

وقال رسول الله ﷺ : « إن الله لا يقبلُ من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغى به وجهه » (٢) .

### • تأخير الحج مع الاستطاعة :

قال رسول الله ﷺ : « من أراد الحج فليتعجل فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الضالة وتعرض الحاجة » (٣) .

ذهب جمهور العلماء إلى أن الحج يجب على الفور ؛ أي الإتيان به في أول أوقات الاستطاعة ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَى سَبِيلِهِ ﴾ [آل عمران: ٩٧] ،

ولقوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] .

(١) صحيح ابن ماجه (٢٣٥٥) .

(٢) صحيح النسائي (٢٩٤٣) .

(٣) صحيح ابن ماجه (٢٣٤٩) .

ولقول النبي ﷺ : « من أراد الحج فليتعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة » <sup>(١)</sup> .

فالحج واجب على الفور لمن يستطيع وهذا قول الإمام مالك وأحمد وأبو حنيفة وبعض الشافعية .

أما الشافعي فقال أن الحج واجب على التراخي ؛ لأن النبي ﷺ أخر الحج إلى سنة عشر من الهجرة على حين أن الحج فرض سنة ست .

فرد الإمام الشوكاني في « نيل الأوطار » قائلاً : أنه اختلف في وقت الحج ومن جملة الأقوال أنه فرض في سنة عشر فلا تأخير .

وإن سلمنا أنه فرض قبل العاشرة فتراخيه ﷺ إنما كان لكرهية الاختلاط في الحج بأهل الشرك ؛ لأنهم كانوا يحجون ويطوفون بالبيت عراة فلما طهر الله البيت الحرام منهم حج النبي ﷺ ؛ فتراخيه لعذر .

وقال ابن عثيمين : « الصحيح أن الحج واجب على الفور والصحيح أن الحج فرض سنة ٩ هـ ، ولم يحج النبي ﷺ إلا سنة ١٠ هـ لكثرة الوفود عليه في تلك السنة لهذا تسمى السنة التاسعة سنة الوفود ، جاؤوا ليتفقهوا في دينهم وهذا أمر مهم » <sup>(٢)</sup> .

### • مرور خمس سنوات لمن يستطيع أن يحج أو يعتمر ولا يفعل :

من الأخطاء أن من الناس قد ذهبوا إلى الحج أو إلى العمرة ويمر عليهم خمس سنوات ولا يذهبون إلى الحج أو إلى العمرة مرة أخرى وهم في استطاعتهم الذهاب لأن الله ﷻ قد جعل معهم الأموال .

فهؤلاء محرومون من الأجر ومن الثواب .

(١) حسن : صحيح ابن ماجه (٢٣٤٩) .

(٢) الشرح الممتع (١٦/٧) .

قال رسول الله ﷺ : « قال الله : إن عبداً صحَّحْتُ له جسمه ، وأوسعتُ عليه في المعيشة في رزقه ، يمضي عليه خمسة أعوام لا يَفِدُ إليَّ لمَحْرُومٍ » <sup>(١)</sup> .  
 وها هو سعيد بن المسيب : « حج أربعين حجة » <sup>(٢)</sup> .  
 وها هو الأسود : « حج ثمانين مرة ما بين حجة وعمرة » <sup>(٣)</sup> .

### • السفر إلى الحج أو العمرة وعليه ديون :

لا يجوز لمن عليه ديون أن يسافر إلى الحج أو إلى العمرة إلا بعد أن يسدد ما عليه من ديون ، أو أن يطلب من أصحاب هذه الديون أن يتمهلوا عليه إلى أن يأتي من الحج أو العمرة .

أما إذا كان هذا الدَّين لم يأتِ مواعده فيستحب أن يوكل من يقضي عنه دينه إذا مات في الحج أو العمرة .

### • الاعتقاد أن العمرة سنة وليست واجبة :

اختلف العلماء في حكم العمرة : فمنهم من قال أنها سنة ، ومنهم من قال أنها واجبة على المستطيع .

**والصحيح :** أنها واجبة على المستطيع ، وها هي الأدلة على هذا :

١ - سأل جبريل عليه السلام النبي عليه الصلاة والسلام عن الإسلام ، فقال له النبي ﷺ : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان » <sup>(٤)</sup> .

(١) صحيح : صحيح ابن حبان (٣٧٠٣) ، والصحيحة (١٦٦٢) .

(٢) حسن إلى سعيد بن المسيب : الزهد لأحمد (٢٣٠٤) .

(٣) صحيح : الزهد لأحمد (٢٠٦٠) .

(٤) صحيح : صحيح ابن خزيمة (١ ، ٣٠٦٥) ، وصحيح الترمذي (١١٠١) .



٢- وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : « ليس من أحد إلا وعليه حجة وعمره واجبتان لا بد منهما ( من استطاع إلى ذلك سبيلاً ) فمن زاد بعدهما شيئاً فهو خير وتطوع » <sup>(١)</sup> .  
وقال الحاكم على هذا الأثر : « صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وقال الألباني : هو كما قالاً » <sup>(٢)</sup> .

٣- وروى البيهقي بإسناد صحيح أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « الحج والعمرة فريضتان » <sup>(٣)</sup> .

٤- وجاء الضبي بن معبد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له : إني وجدت الحج والعمرة مكتوبتين عليّ ، فقال له عمر : « ... هُديت لسنة نبيك » <sup>(٤)</sup> .

قال ابن خزيمة : « العمرة واجبة عند عمر بن الخطاب » .  
ومن الذين قالوا أن العمرة واجبة : عمر ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، والبخاري ، وداود <sup>(٥)</sup> ، وعليّ ، وعائشة <sup>(٦)</sup> .  
فأكثر أهل العلم أن العمرة واجبة <sup>(٧)</sup> .

وبوّب البخاري في صحيحه : ( باب العمرة ووجوب العمرة وفضلها ) .

وبوّب النسائي في سننه : ( باب وجوب العمرة ) .

ومن المعاصرين : الشيخ ابن عثيمين في « الشرح الممتع » ( ٩ / ٧ ) ، والشيخ ابن باز في « الجامع في فقه ابن باز » ( ص ٥٥٥ ) ، والدكتور أحمد حطّبة في « الجامع لأحكام العمرة والحج » ( ص ١٠ ) ، والشيخ مقبل بن هادي الوادعي في « الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين » ( ٣٨١ / ٢ ) ، واللجنة الدائمة ( ٣١٦ / ١١ ، ٣١٧ ) .

(١) صحيح : صحيح ابن خزيمة ( ٣٠٦٦ ) ، والدارقطني ( ١٦٩٤ ) .

(٢) مختصر البخاري للألباني ( ٤١٤ / ١ ) .

(٣) صححه الألباني في مختصر البخاري ( ٤١٤ / ١ ) .

(٤) صحيح : صحيح أبي داود ( ١٧٩٩ ) ، وصحيح ابن خزيمة ( ٣٠٦٩ ) .

(٥) الجامع لأحكام العمرة والحج ( ص ١١ ) .

(٦) تمام المنة للعزازي ( ٢٩٣ / ١ ) .

(٧) موسوعة مسائل الجمهور ( ٣٣٧ / ١ ) .

أما ما استند إليه الذين قالوا أن العمرة سنة وهو حديث الأعرابي الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله أخبرني عن العمرة أواجبة هي ؟ فقال : « لا ، وأن تعتمروا هو أفضل » ؛ فهذا حديث ضعيف كما في ضعيف الترمذي (٩٣١) .

### • الاعتقاد أن العمرة لا بد أن تكون في شهور معينة :

بعض الناس يظن أن العمرة لا تؤدي إلا في شهور معينة مثل شهر ربيع الأول أو رجب أو شعبان أو رمضان وهذا خطأ ؛ لأن جميع السنة وقت للعمرة ولا تكره في أي وقت من الأوقات ، وبهذا قال مالك وأحمد وداود والجمهور .  
ولا يكره عمرتان وثلاث وأكثر في السنة الواحدة بل يستحب الإكثار منها وهو قول عليّ وابن عمر وابن عباس وأنس وعائشة وعطاء وغيرهم ، وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد وجمهور العلماء من السلف والخلف <sup>(١)</sup> .  
فجمهور الفقهاء على أن السنة كلها وقت للعمرة <sup>(٢)</sup> .

### • تكرار العمرة في السفر الواحد :

بعض الناس إذا ما أدى عمرته ذهب إلى مسجد التنعيم ليُحرم من هناك لكي يؤدي عمرة عن أبيه أو أمه أو زوجته أو أخيه أو أخته أو عن أحد من أولاده أو أقربائه وهذا لا يجوز .

قال الشيخ ابن عثيمين : « العمرة من التنعيم ليس له أصل في السنة » <sup>(٣)</sup> .  
وقال الشيخ عادل العزازي : « كثير من الناس يذهبون إلى التنعيم من حين لآخر فترة تواجدهم بمكة يهلون بعمرة وأخرى وهكذا .  
**والصحيح :** أن هذا الصنيع لا يجوز ؛ لأنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتمر في السفر الواحد أكثر من عمرة ولا عن الصحابة .

(١) الجامع لأحكام الحج والعمرة (ص ٤٤) .

(٢) موسوعة مسائل الجمهور (١/ ٣٤١) .

(٣) فتاوى الحج والعمرة (ص ٢٧) .

وأما ما يستدل به القائلون بجواز ذلك بأن النبي ﷺ أمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يأخذ عائشة ويعمرها من التنعيم .

**فالجواب :** أن هذا الصنيع خاص بعائشة رضي الله عنها وبمن كان مشابها لها في حكمها ؛ لأن عائشة رضي الله عنها حاضت قبل أن تطوف بالبيت .

والراجح أن عائشة رضي الله عنها أدخلت الحج على العمرة فصارت قارنة لكنها لم تطب نفسها حتى تؤدي عمرة كاملة فأذن لها رسول الله ﷺ .

وعلى ذلك نقول : من أدركها الحيض ولم تطف بالبيت طواف العمرة حتى تأتي أيام الحج فإنها تكمل مناسك الحج وتدخل الحج على العمرة فتكون قارنة ولها أن تؤدي عمرة مستقلة بعد الحج كعائشة رضي الله عنها ، أما غيرها فلا .

ومما يؤيد ذلك أن عبد الرحمن أخا عائشة رضي الله عنها الذي خرج معها إلى التنعيم لم يعتمر مع حرصهم الشديد على فعل الخيرات ، ولو كان تكرار العمرة مشروعاً لفعله الرسول ﷺ ولو مرة أو فعله الصحابة <sup>(١)</sup> .

### • الحج أو العمرة عن الميت قبل الحج أو العمرة عن نفسه :

يجوز الحج والعمرة عن الميت ، ولكن لا يجوز لمن عليه حجة الإسلام أو حجة قضاء أو نذر أن يحج عن غيره ، ولا لمن عليه عمرة الإسلام أو عمرة قضاء أو نذر أن يعتمر عن غيره لحديث شبرمة .

فإن أحرم عن غيره ، وقع عن نفسه لا عن الغير ، وبه قال ابن عباس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق ، وقال أبو حنيفة : ينعقد عن الغير ، والحديث ( أي حديث شبرمة ) حجة للجمهور <sup>(٢)</sup> .

**والدليل :** أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال له رسول الله ﷺ : « من شبرمة ؟ » .

(١) تمام المنة (٢/ ٣٧٥) .

(٢) الجامع لأحكام العمرة والحج (ص ١٨) .



قال : أخ لي أو قريبٌ ، قال : « أحجبت عن نفسك ؟ » .  
 قال : لا ، قال : « حُجَّ عن نفسك ثم حُج عن شبرمة » <sup>(١)</sup> .  
 وفي رواية : « أحجبت قطُّ » ، قال : لا ، قال : « فاجعل هذه عنك ثم حُجَّ عن شبرمة » <sup>(٢)</sup> .

### • الاعتقاد أن من حج أو اعتمر بمال حرام لا يصح حجه :

ينبغي أن يحرص الحاج أن تكون نفقته حلالاً خالصةً من الشبهة فإن حج بمال حرام فقد عصي الله وصح حجه ولكن لا يكون حجه مبروراً وهذا قول أكثر العلماء <sup>(٣)</sup> .  
 فأكثر الفقهاء على أن من حج بمال حرام أو بدابة مغصوبة فإن حجه صحيح لكنه يأثم ، وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي <sup>(٤)</sup> .  
 أما الحديث الذي فيه أن من حج بمال حرام حينما يقول : لبيك اللهم لبيك ، ناداه من السماء : لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك زادك حرام ، ونفقتك حرام ، وحجك مأزور غير مبرور ؛ فهذا حديث ضعيف جداً كما في السلسلة الضعيفة (١٠٩١) ، وضعيف الجامع (٤٦٠) ، وضعيف الترغيب (٧١١) .

### • الاعتقاد أن التجارة لا تجوز في الحج أو العمرة :

من الأخطاء أن بعض الناس يظن أنه لا يجوز للحاج أو المعتمر أن يتاجر وهذا خطأ ؛ لأنه يجوز أن يخرج الحاج أو المعتمر بنية الحج أو العمرة وبنية التجارة .  
**والدليل :** قول ابن عباس رضي الله عنهما : « كان ذو المجاز وعُكاظ [ وفي رواية : ومجَنَّة ] متَجَرَّ الناس في الجاهلية [ وفي رواية : أسواقاً في الجاهلية ] .

(١) صحيح ابن خزيمة (١٨١١) .

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣٠٣٩) .

(٣) الجامع لأحكام الحج والعمرة (ص ٢١) ، وصحيح فقه السنة (٢/ ١٦٩) .

(٤) موسوعة مسائل الجمهور (١/ ٣٣٩) .



فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك [ وفي رواية : فلما جاء الإسلام تأثموا من التجارة في المواسم ] .

فنزول قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [ البقرة : ١٩٨ ] في مواسم الحج <sup>(١)</sup> .

### • الاعتقاد أن حج أو عمرة الصبي تكفيه عن حجة أو عمرة الإسلام :

إذا حج أو اعتمر الصبي الذي لم يبلغ فهذا الحج أو هذه العمرة سيكون في ميزان حسناته إن شاء الله .

ولكن هذا الحج أو العمرة لا يغني عن حجة و عمرة الإسلام ، فمن بلغ وكان يستطيع الحج أو العمرة وجب عليه أداء الحج أو العمرة .

قال النووي : « قال الشافعي ومالك وأحمد و جماهير العلماء أن حج الصبي منعقد صحيح يثاب عليه ، وإن كان لا يجزيه عن حجة الإسلام بل يقع تطوعاً .

وقال القاضي عياض : أجمعوا على أن لا يجزئه إذا بلغ عن فريضة الإسلام » <sup>(٢)</sup> .

قال رسول الله ﷺ : « أيما صبي حجَّ ثم بلغ الحنث فعليه حجة أخرى » <sup>(٢)</sup> .

### • خروج المرأة للحج أو العمرة مرة أخرى بدون محرم :

ذهب المالكية والشافعية إلى أن المحرم ليس شرطاً في الحج لكنهم اشترطوا أمن الطريق والرفقة المأمونة وهذا في حج الفريضة .

أما ما زاد عن حج الفريضة والعمرة فلا يجوز خروجها إلا مع محرم اتفاقاً <sup>(٤)</sup> .

(١) البخاري (١٧٧٠) .

(٢) شرح مسلم (١٠٣/٩) .

(٣) صحيح الجامع (٤٨٥) .

(٤) صحيح فقه السنة (١٦٥/٢) .

### • الاعتقاد أن الحاج لا يصوم الثمانية أيام الأولى من ذي الحجة :

يعتقد بعض الحجاج أنه لا يجوز لهم صيام الثمانية أيام الأولى من ذي الحجة وهذا خطأ ؛ لأنه يجوز لهم صيام هذه الأيام .  
وقد صرح المالكية والشافعية أنه يسن صوم هذه الأيام للحاج <sup>(١)</sup> .

### • الصلاة والكتف الأيمن مكشوف في الحج أو العمرة وغيرها :

من الأخطاء المنتشرة أن بعض الحجاج يصلون والكتف الأيمن مكشوفاً وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا <sup>(٢)</sup> .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء » ، وفي رواية لمسلم : « ليس على عاتقيه شيء » <sup>(٣)</sup> .

□ ملحوظة مهمة : كشف الكتف لا يكون إلا في الطواف الذي يعقبه سعي بين الصفا والمروة فقط .

### • أخطاء ما قبل الإحرام :

- ١- الجهر بالذكر والتكبير عند تشييع الحجاج وعند قدومهم .
- ٢- توديع الحجاج بالموسيقى والأغاني والطبل البلدي وكذلك استقبالهم .
- ٣- الأذان عند توديع الحجاج .
- ٤- السفر لزيارة قبور الأنبياء والصالحين .
- ٥- عقد الرجل على المرأة المتزوجة إذا عزمت على الحج وليس معها محرم ، يعقد عليها ليكون معها كمحرم ، وهذا من أخبث البدع لما فيه من الاحتيال على الشرع والتعرض للوقوع في الفحشاء .
- ٦- الاعتقاد أن ملابس الإحرام لا بد أن تكون جديدة .

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٨ / ٩١) .

(٢) القول المبين (ص ٤٧) ، وموسوعة المناهي (١ / ٥٤٦) .

(٣) البخاري (٣٥٩) ، ومسلم (٥١٦) .

- ٧- اعتقاد الكثير أن الإحرام هو لبس الإزار والرداء والصواب أن الإحرام هو نية الدخول في النسك ، أما هذا اللباس فهو استعداد للإحرام .
- ٨- اعتقاد بعض النساء أن للباس الإحرام لونًا خاصًا كالبياض وهذا خطأ ؛ لأن المرأة مُحَرَّم في أي ثياب لها .
- ٩- صلاة المسافر ركعتان كلما نزل منزلاً وقوله : ( اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ) .
- ١٠- قراءة المسافر في كل منزل ينزله سورة الإخلاص إحدى عشرة مرة ، وآية الكرسي مرة ، وآية ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ ﴾ مرة .
- ١١- الأكل من بصل كل أرض يأتيها المسافر .
- ١٢- التلبية عند الخروج من البيت أو عند ركوب الأتوبيس أو السفينة أو الطائرة ؛ لأن التلبية تبدأ من عند الميقات .

### • أخطاء في الإحرام والتلبية :

- ١- اتخاذ نعل خاص بشروط معينة .
  - ٢- الإحرام قبل الميقات .
  - ٣- تجاوز الميقات دون إحرام للحائض والنفساء .
- بعض النساء إذا جاءها الحيض أو النفاس وهي في طريقها إلى الحج أو العمرة ترك الإحرام وهذا خطأ ؛ لأن الصحيح أنها تحرم كغيرها من الطاهرات لأن الإحرام لا يشترط له الطهارة .
- قال رسول الله ﷺ : « الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان ، وتُحَرِّمان وتقضيان المناسك كُلِّها ، غير الطواف بالبيت » <sup>(١)</sup> .
- إذن فهي تغتسل للتنظيف وقطع الرائحة الكريهة وتخفيف النجاسة ، وإحرامها صحيح ، فإذا أتت مكة فعلت كل ما يفعل الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت .



٤- كشف الكتف الأيمن (الاضطباع) عند الإحرام ، وكشف الكتف الأيمن لا يكون إلا في طواف القدوم فقط ، عند القدوم إلى بيت الله الحرام ، فكشف الكتف لا يكون إلا في الطواف الذي يعقبه سعي بين الصفا والمروة .

٥- إظهار الكتف الأيمن (الاضطباع) في غير الطواف كالصلاة والسعي وغير ذلك .

٦- التلفظ بالنية وهو أن يقول : نويت الإحرام .

٧- كشف السرة والفخذ في ملابس الإحرام .

٨- التلبية جماعة بصوت واحد ، فكل واحد يلبي بمفرده .

٩- عدم رفع الصوت بالتلبية ؛ لذا قال رسول الله ﷺ : « جاءني جبريل

فقال : يا محمد مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج » <sup>(١)</sup> .

□ **تنبيه مهم** : رفع الصوت بالتلبية يكون للرجال دون النساء .

والتلبية في العمرة تكون من الإحرام ؛ أي من الميقات إلى استلام الحجر الأسود ،

وأما في الحج فتكون التلبية من الإحرام ؛ أي من الميقات إلى أن يبدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد .

### • محظورات الإحرام :

**يحرم على المحرم أشياء :**

١- يحرم على الحاج أو المعتمر أن يتجاوز الميقات بغير إحرام سواء كان عن طريق

البر أو الجو أو البحر ، وهذا يستوجب دم .

٢- يحرم عليه حلق شعر الرأس أو أي شعر من الجسد كشعر العانة أو الشارب

أو الإبط .

(١) صحيح أبي داود (١٨١٤) .

٣- يحرم عليه قص الأظافر سواء تقليمه أو كسره أو قطعه وسواء كل الظفر أو

بعضه .

٤- يحرم عليه أن يلبس أي شيء على رأسه كالطاقية أو الشال أو العمامة أو أن

يضع المنديل على رأسه وهكذا .

ويباح الشمسية سواء مست الشمسية الرأس أم لا ، ويباح وضع الشنطة أو أي

جمل على الرأس .

٥- يحرم عليه لبس أي مخيط فلا يلبس إلا الإزار والرداء ، ولا يلبس الجورب ولا

الجلابية ( قميص الرجل ) ولا البنطال ولا الشورت ، ولا يجوز الشورت الذي في الإزار .

ويجوز لبس الشبشب أو الصندل أو الحذاء .

٦- يحرم عليه استعمال الطيب ( الروائح ) ولكن يجوز شراء الطيب ( الروائح ) .

٧- يحرم عليه أن يتزوج أو يُزوج ، ومن فعل هذا فالنكاح باطل بلا خلاف وليس

عليه فدية ولكنه يأثم .

٨- يحرم عليه الجماع والاستمناء ( العادة السرية ) .

٩- يحرم عليه الصيد ، وفديته أن يتصدق بقيمة ما اصطاده .

ولكن يجوز قتل الثعالب والفأر والعقرب والكلب والخنزير والغراب والذئب

والأسد والنمر والدب والنسر والبرغوث والبرص والخنافس والدود والذباب والناموس

والصراصير .

ولا يجوز قتل النحل والنمل والضفدع .

١٠- يحرم عليه قطع الشجر .

١١- يحرم عليه الاكتحال بما فيه عطر ، أما الذي ليس فيه عطر فجائز .

□ **تنبيه مهم :** من ارتكب شيئاً من هذه الأشياء فعليه دم ، وهو ذبح شاة أو

إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ( أي كيلو وربع من الأرز ) أو صيام ثلاثة

أيام متتابعات أو متفرقات ، وهو مُحَرَّمٌ بين هذه الأشياء .

أما الناسي أو الجاهل فالصحيح أنه ليس عليه شيء .  
أما من تزوج أو زَوَّجَ فيأثم ولكن ليس عليه شيء .  
أما من جامع زوجته فعليه دم وهو بدنة ، فمن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع ، ويجوز التتابع أو التفرقة .

أما من استمنى ( العادة السرية ) فعليه ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ( أي كيلو وربع من الأرز ) أو صيام ثلاثة أيام متتابعات أو متفرقات ، وهو مخير بين هذه الأشياء .

❑ **ملحوظة مهمة :** يباح للمحرم بخلاف ما سبق : شد الحزام على الوسط ، لبس الساعة ، لبس الخاتم ، لبس النظارة ، طقم الأسنان ، سماعة الأذن ، لبس الشبشب والصندل حتى ولو بهما خياطة ، شبك الإزار بدبوس ، الغسل وتدليك الرأس ، الحناء سواء للرجل أو المرأة .

### • أخطاء في الطواف :

- ١- الغسل للطواف .
  - ٢- لبس الذي يطوف الجورب أو نحوه لئلا يطاء على ذرق الحمام ، وتغطية يديه لئلا يمس امرأة .
  - ٣- صلاة تحية المسجد للمُحرم عند دخول المسجد الحرام ، وإنما تحيته الطواف ، ثم الصلاة خلف مقام إبراهيم عليه السلام .
  - ٤- طواف المرأة وهي حائض أو نفساء ؛ لأنه لا يصح طوافها إلا بعد أن تغتسل .
  - ٥- تسمية الحجر الأسود بالحجر الأسعد .
- قال الشيخ ابن عثيمين : « يخطئ من يقول : الحجر الأسعد ، فإن هذه تسمية بدعية فإن اسمه الحجر الأسود » <sup>(١)</sup> .



والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل : الحجر الأسود ، ولكنه قال في جميع كلامه : ( الحجر الأسود ) .

٦- المشي عكس الناس من أجل أن يصل إلى الحجر الأسود حينما يدخل من أي باب في المسجد .

والصحيح أنه يمشي مع الناس حتى إذا وصل إلى الحجر الأسود بدأ الطواف ولا يحسب ما مشى مع الناس من الطواف .

٧- طواف المرأة بالزينة والروائح العطرة .

٨- الطواف من داخل حجر إسماعيل ، ومن فعل ذلك فطوافه غير صحيح ، وإذا طاف أحد الأشواط داخل حجر إسماعيل لا يحسب هذا الشوط ؛ لأن حجر إسماعيل عليه السلام من الكعبة ، ولا بد من الطواف خارج حجر إسماعيل عليه السلام .

٩- إسراع الناس في الثلاثة أشواط الأولى من الطواف ، والصحيح أن هذا للرجال وليس للنساء .

١٠- التلفظ بالنية للطواف .

١١- الدعاء الجماعي في الطواف .

١٢- رفع اليدين عند استلام الحجر كما يرفع للصلاة ولكن الرفع يكون باليد اليمنى فقط .

١٣- المزاحمة الشديدة على تقبيل الحجر الأسود ، ومساابقة الإمام بالتسليم في الصلاة من أجل تقبيل الحجر الأسود .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : « يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله فهلل وكبر » <sup>(١)</sup> .

١٤- وضع اليد اليمنى على اليسرى حال الطواف .

١٥- رفع الصوت بالدعاء أثناء الطواف .

- ١٦- الدعاء تحت الميزاب .
- ١٧- تخصيص كل شوط بدعاء معين .
- ١٨- تقبيل الركن اليماني .
- ١٩- تقبيل الركنين الشاميين والمقام واستلامهما .
- ٢٠- جعل الكعبة على يمينه أو خلف ظهره أو أمامه ، كمن يقود جماعة أو يطوف مع نسائه فيضع يده في يد زميله لحماية النساء فيطوف والكعبة خلف ظهره وهذا خطأ عظيم ؛ لأن أهل العلم يقولون أن من شروط صحة الطواف أن يجعل الكعبة عن يساره فإذا جعلها خلف ظهره أو جعلها أمامه أو جعلها يمينه وعكس الطواف فكل هذا طواف لا يصح .
- ٢١- التمسح بحيطان الكعبة والمقام والتعلق بأستار الكعبة .
- ٢٢- عدم الشرب من ماء زمزم بعد الطواف وصلاة ركعتي الطواف .
- ٢٣- عدم الرجوع إلى الحجر الأسود بعد الشرب من ماء زمزم ، فيستحب أن ترجع إلى الحجر الأسود وتشير إليه وتقول : ( بسم الله والله أكبر ) .
- ٢٤- الاعتقاد أن ركعتي الطواف لا بد أن تكون خلف المقام ، والصحيح أنه يجوز أن تصلى في أي مكان في المسجد الحرام بل إن صلاها خارج الحرم تصح .
- ٢٥- الدعاء بعد ركعتي الطواف .

### • أخطاء في السعي بين الصفا والمروة :

- ١- جعل الصفا والمروة مرة واحدة ، فيكون عدد الأشواط أربعة عشر شوطاً ، والصحيح أنها سبعة فقط ، فالذهاب إلى الصفا مرة والذهاب إلى المروة مرة ، وليس الذهاب إلى الصفا والمروة مرة ، فتبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة .
- ٢- قول البعض في كل شوط : ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) عند الصفا والمروة ، والسنة أن هذا يقال عند بداية السعي من الصفا فقط .

- ٣- القول عند المروة : ( أبدأ بما بدأ الله به ) و ( إن الصفا والمروة ... ) ، والصحيح أن هذا يقال عند الصفا فقط وليس عند المروة .
- ٤- بداية السعي من المروة ، ومن فعل هذا فالشروط هذا لا يصح ، وإنما الصحيح أن السعي يبدأ من الصفا وينتهي بالمروة .
- ٥- الصعود على الصفا حتى يلصق بالجدار .
- ٦- رفع اليدين على هيئة الصلاة ، والصحيح رفعهما على هيئة الدعاء .
- ٧- تخصيص دعاء معين في كل شوط .
- ٨- تكرار السعي في الحج أو العمرة .
- ٩- صلاة ركعتين بعد الفراغ من السعي .
- ١٠- الاستمرار في السعي وقد أقيمت الصلاة فتفوته صلاة الجماعة ولكنه يقطع السعي ثم يصلي ثم يبني على ما مضى من السعي .
- ١١- الرَّمْل للنساء ؛ لأن الرَّمْل يكون للرجال فقط ( الرَّمْل هو : الإسراع في السعي ) .
- ١٢- السعي في غير الحج والعمرة ، وهذا لا أصل له .

### • أخطاء في حلق الرأس :

- ١- أخذ أكثر من أنملة الأصبع من شعر المرأة .
- ٢- قص بعض شعر رأس الرجل ، ومن فعل هذا وقد لبس ثيابه فعليه أن يخلع ثيابه ويلبس ملابس الإحرام ويُقَصِّر جميع رأسه أو يخلق ، وليس عليه شيء ، أما إن جامع زوجته في هذه الفترة فعليه بدنة فإن لم يستطع فعليه أن يصوم عشرة أيام <sup>(١)</sup> .
- ٣- البدء بالحلق بيسار رأس المخلوق .
- ٤- الاقتصار على حلق ربع الرأس .
- ٥- ترك المتمتع السعي بعد طواف الإفاضة .

(١) اللجنة الدائمة ( ١١ / ٢٢٠ ) ، وفتاوى الحج والعمرة لابن عثيمين .



### • طواف الوداع للمعتمر :

جماهير أهل العلم أن المعتمر ليس عليه طواف وداع ، ولكن طواف الوداع يكون للحاج فقط .

### • أخطاء في يوم منى :

الذهاب إلى عرفة مباشرة وعدم المبيت في منى يوم الثامن من ذي الحجة ، وهذا وإن كان جائزاً ولكن الأفضل للإنسان أن يتبع السنة وأن يبيت في منى ثم يذهب إلى عرفة .

وهذا الخطأ يقع فيه كثير من الناس وخصوصاً شركات السياحة يأخذون الأفواج إلى عرفة مباشرة دون الذهاب إلى منى ، وهؤلاء يتركون سنة فعلها النبي ﷺ ، وعلى الحاج أن يترك فوجه ويذهب إلى منى ثم يذهب إلى رفقة مرة أخرى في عرفة .

### • أخطاء في يوم عرفة :

- ١- صيام يوم عرفة للحاج .
- ٢- قصد جبل عرفات بالصلاة أو التمسح به وهذا بدعة .
- ٣- تسمية جبل عرفات بجبل الرحمة وهذا لا أصل له ، والأولى ألا يسمى بهذا الاسم ، وليقال : جبل عرفة .
- ٤- الوقوف على جبل عرفة في اليوم الثامن ساعة من الزمن احتياطاً خشية الغلط في الهلال .
- ٥- الصعود على جبل عرفات واعتقاد أن له مزية وفضيلة .
- ٦- استقبال جبل عرفة بالدعاء ؛ لأن الدعاء يكون باستقبال القبلة .
- ٧- ذهاب البعض من عرفة إلى مزدلفة قبل غروب الشمس ، فالصحيح أن الذهاب إلى مزدلفة يكون بعد غروب الشمس .
- ٨- إضاعة الوقت في يوم عرفة في هذا اليوم المبارك في أشياء محرمة وأشياء لا تفيد كمن يلعب الكوتشينة أو الطاولة أو الدمينوا إلى غير هذه الأشياء .

٧- رمي الجمرات بالنعال والشباشب وغيرهما ، والسب والشتم أثناء الرمي ؛ ظناً منهم أنهم يرمون الشيطان ، والصحيح أننا نرمي هذه الجمرات لإقامة ذكر الله ﷻ واتباعاً لرسول الله ﷺ وتعبداً لله ﷻ .

٨- طواف الوداع ثم الذهاب إلى منى لرمي الجمرات من أجل السفر من هناك ، وهذا الطواف لا يجزئهم ؛ لأنهم جعلوا آخر عهدهم بالبيت الحرام رمي الجمرات وليس طواف الوداع .

٩- الاعتقاد أن الحصى لا بد أن تلمس الجدار ، والصحيح أن الحصاة إذا وقعت في المرمى أجزاء سواء أصابت الجدار أم لم تصبه .

١٠- توكيل من يرمي عنه مع قدرته على الرمي .

١١- الرمي أكثر من سبع حصيات احتياطاً .

١٢- الرمي بحصاة كبيرة ، والصحيح أن الحصاة تكون في حجم حبة الفول .

١٣- رمي جمرات رابع أيام العيد مع ثالث أيام العيد لمن أراد أن يتعجل ، والصحيح أنه إذا أراد أن يتعجل سقط عنه رمي رابع أيام العيد .

### • أخطاء في طواف الوداع :

١- طواف الوداع ثم الذهاب إلى منى لرمي الجمرات من أجل السفر من هناك ، وهذا الطواف لا يجزئهم ؛ لأنهم جعلوا آخر عهدهم بالبيت رمي الجمرات وليس طواف الوداع .

٢- طواف الوداع في الحج ثم البقاء في مكة بعده ، وهذا يوجب إلغاء طواف الوداع وأن يأتي ببذله عند سفره .

٣- الاعتقاد أنه لا يشتري أي شيء بعد طواف الوداع .

قال ابن باز : لك أن تشتري ما تحتاج إليه بعد طواف الوداع من جميع الحاجات ما دامت المدة قصيرة لم تطل ، أمّا إن طالت المدة أو بات فإنه يعيد الطواف ، وكذلك ابن عثيمين في « فتاوى الحج والعمرة » .

٤- الخروج من المسجد الحرام بالظهر .

### • أخطاء في زيارة المسجد النبوي :

- ١- من أوهام الناس اعتقادهم أن أهم أعمال الحج هي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويرون أن من حج ولم يزر القبر الشريف يكون حجه ناقصاً أو غير مقبول ، بل منهم من يزعم أن الحج هو الزيارة لا يقصدون غيرها <sup>(١)</sup> .
- **تنبيه مهم :** حديث : « من حج ولم يزرني فقد جفاني » حديث موضوع : الضعيفة (٤٥) .
- ٢- قصد قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالسفر لأن السنة قصد المسجد وليس القبر ؛ لأن شد الرحال يكون إلى المسجد لا إلى القبر .
- ٣- إرسال العرائض مع الحجاج والزوار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتحميلهم سلامهم إليه .
- ٤- الاغتسال قبل دخول المدينة .
- ٥- زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة في المسجد .
- ٦- استقبال القبر بالدعاء .
- ٧- التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى الله **تعالى** في الدعاء .
- ٨- طلب الشفاعة وغيرها منه .
- ٩- وضع اليد تبركاً على شبك حُجرة قبره .
- ١٠- مسح حديد قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمنديل وغيره .
- ١١- تقبيل القبر أو استلامه أو ما يجاوز القبر من عود ونحوه .
- ١٢- قصد الصلاة تجاه قبره .
- ١٣- الجلوس عند القبر وحوله للتلاوة والذكر .
- ١٤- قصد القبر النبوي للسلام عليه بعد كل صلاة .
- ١٥- تخصيص يوم الخميس لزيارة شهداء أحد .
- ١٦- الخروج من المسجد النبوي بالظهر عند الوداع .

(١) الإبداع في مضار الابتداع (ص ٤٤١) .



### • أخطاء متفرقة عن الحج والعمرة :

- ١- إمساك أستار الكعبة والدعاء ، لا أصل له بل هو بدعة .
- ٢- كتابة الحجاج أسماءهم على أعمدة وحيطان الكعبة وتوصية بعضهم بعضاً .
- ٣- الخروج من المسجد الحرام بعد طواف الوداع بالظهر .
- ٤- تبيض بيت الحاج بالجير ونقشه بالصور كالسفن والطائرات وكتابة اسم الحاج وكتابة حج مبرور .
- ٥- استباحتهم المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام ومقاومتهم للمصلي الذي يدفعهم .
- ٦- الاعتقاد أنه لا يجوز تبديل أو خلع ثياب الإحرام .
- ٧- لبس المرأة القفازين ( الجونتي ) وقت الإحرام ولبس النقاب ، ولكنها تغطي وجهها بإسدال أو بخمار أو بثوب أو نحو ذلك .
- ٨- الانشغال بشراء الهدايا والأمتعة عن أداء الصلوات في المسجد الحرام أو المسجد النبوي وعن قراءة القرآن والعبادة .
- ٩- عدم إصلاح النفس والتغيير بعد الرجوع من الحج أو العمرة <sup>(١)</sup> .

### • الاعتقاد أنه لا يجوز أن نقول : ( يا حاج ) :

قال النووي في « المجموع » : يجوز أن يقال لمن حج : حاج بعد تحلله ، ولو بعد سنين وبعد وفاته أيضاً ، ولا كراهة في ذلك .  
أمّا ما قيل أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : « لا يقولن أحدكم : إني حاج ، فإن الحاج هو المحرم » فهو موقوف منقطع <sup>(٢)</sup> .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،  
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه .

(١) معظم أخطاء الحج والعمرة نقلتها من فتاوى الحج والعمرة لابن عثيمين ، ومناسك الحج والعمرة للألباني .

(٢) معجم المناهي اللفظية (ص ٢٢٣) .

ننصح بقراءته على الناس

# صَحِيحُ أَخْطَاءِ النَّاسِ

## فِي الْعُقَايِدِ وَالْعِبَائِلِ

مَوْسُوعَةُ لِلْخُطْبَاءِ وَالِدُّعَاةِ وَالْوَعَاظِ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ  
يَتَخَوَّى عَلَى تَصْحِيحِ أَكْثَرِ مِنْ ٤٠٠ خَطَا فِي الْعُقَايِدِ وَالْعِبَائِلِ

جمع ورتيب  
محمد أحمد زعديان

دار البصائر  
القاهرة